[illegible] الأمريكية

قــرارات وتوصيات

المؤتمـر القـومى العـام

للاتحـاد الاشـتراكى العـربى

٢٦ يوليو ١٩٧٠

فيما يلى النص الكامل لتوصيات وقرارات المؤتمر القومى فى دورته الرابعة التى وافق عليها بالإجماع .

إن المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى ، فى دورته العادية الرابعة . . وقد درس الخطاب والبيانات التى ألقاها السيد الرئيس وتقارير اللجنة المركزية .

يؤكد أن معركتنا من أجل تحرير الأرض وعودة الحق ، معركة متعددة الجوانب ، يرتبط فيها نضالنا السياسى بنضالنا العسكرى ، ارتباطا تاما ، يدعم كل منهما الآخر ، ويزيد من فاعليته .

ويؤكد أيضا ، انطلاقا من هذه الحقيقة ، أن قوتنا الذاتية وتنميتها والوصول بها إلى أقصى مراكز قدرتها على التأثير ، هى الأساس الجوهرى الوحيد لنجاح نضالنا فى جوانبه المتعددة ، وفى تحقيقه لأهدافه الكاملة .

ويعلن تأييده الكامل لقبول المبادرة الأمريكية الأخيرة ، ويؤكد ما أعلنه القائد من أننا إذا كنا قد قبلنا السير خطوة جديدة فى المجال السياسى ، وإذا كنا قد أعطينا فرصة أخرى للعمل من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الذى ينص على عدم شرعية اكتساب أية أراض بالحرب وعلى ضرورة انسحاب إسرائيل طبقاً لذلك من

الأراضى التى احتلتها بحربها ، والذى ينص أيضاً على ضمان حقوق شعب فلسطين ، فإن ذلك يجب أن يقترن بالاستمرار فى تدعيم قوتنا الذاتية ، وفى زيادة حشدها كلها ، ووضعها موضع الاستعداد الكامل من أجل المعركة والاستمرار فيها ، إذا لم تحقق تلك المبادرة إلزام العدو بالانسحاب الكامل وضمان حقوق شعب فلسطين .

وإذ خصص المؤتمر دورته هذه ، وبناء على اقتراح لجنته المركزية ، «لزيادة الحشد من أجل المعركة لمواجهة مهام المرحلة النضالية المقبلة » ، وإذ أعطى السيد الرئيس بخطابه وبياناته الأبعاد المتكاملة لنضالنا وحشدنا فى مرحلته المقبلة .

فإن المؤتمر يوصى لزيادة هذا الحشد بما يأتى :

أولا : فى تدبير التمويل المتزايد لمواجهة استمرار المعركة وتزايدها ، بلا حد أو قيد إلا حد النصر ، وقيد العمل من أجله :

إن المؤتمر إذ يقدر كل التقدير جهود قوى شعبنا العاملة فى زيادة الإنتاج والارتفاع به فى الثلاث سنوات الماضية ، وإذ يقدر كذلك الدور الذى قامت به الأجهزة التنفيذية والتنظيم السياسى فى هذا المجال . . . وإذ يعتبر واجباً سياسيا وطنياً استمرار الجهد

فى هذا المجال حتى يستمر صمود الاقتصاد وقوته بحيث يمد المعركة دائما بمتطلباتها و بالقوة المادية اللازمة لها ؛

يعلن ما يأتى :

١ — إن جماهير شعبنا التى تحملت ، راضية ، الكثير من التضحيات ولم تتردد عن العطاء من أجل أشرف غاية ، وهى تحرير الأرض وتحقيق النصر ، ما زالت على استعداد لتقديم المزيد من التضحيات والعطاء وفقاً لمتطلبات المعركة وتزايدها المستمر .

٢ — ويوصى المؤتمر ، تحقيقاً للرغبة الإجماعية لمؤتمرات المحافظات ، بإصدار « سندات الجهاد » ، يتم الاكتتاب فيها اختياراً من الشعب ، وتخصص حصيلتها لتمويل الإنفاق المتزايد من أجل المعركة ، على أن تقوم الدولة بسدادها بعد النصر إن شاء الله .

ويرى المؤتمر أن يحمل التنظيم السياسى بكل مستوياته والتنظيمات المساعدة له بكل فروعها ، مسئولية تحريك الجماهير وإثارة حماسها للاكتتاب فى هذه السندات ، وبحيث تتحول عملية الاكتتاب إلى عملية سياسية خلاقة ، تضيف تأكيداً جديداً على تصميم شعبنا وإصراره على تحمل أعباء المعركة مهما

تزايدت حتى النصر ، وتدلل على قدرة التنظيم على التحرك وسط الجماهير وعلى التفاعل والالتحام معها .

ثانياً : فى الاستمرار فى دعم قواتنا المسلحة :

إن المؤتمر إذ يرى أن قواتنا المسلحة هى السند الرئيسى والضمان النهائى لنجاح معركتنا فى جميع مجالاتها وجوانبها السياسية والعسكرية ، الداخلية والدولية .

وإذ ينظر مع الشعب كله بكامل التقدير والإعجاب إلى ما قامت وما تقوم به من جهد بطولى وما تبديه من شجاعة وبطولة يعبران عن روح هذا الشعب وإصراره على النصر ، فإنه يقرر ما يأتى :

الاستمرار بكل طاقتنا فى دعم قواتنا المسلحة بكل ما تتطلبه وتحتاج إليه ، وبكل الإمكانيات البشرية والمادية ، وتقديم مطالبها على أى مطلب آخر ، والاستمرار فى الجهود لتحقيق التكافؤ الجوى مع العدو ، ولتحقيق كل ما من شأنه أن تنتقل المبادرة كاملة إلى أيدينا .

ثالثاً : فى مسئولية التنظيم السياسى فى المرحلة المقبلة :

إن المؤتمر إذ يسجل تقديره للجهد الذى بذله التنظيم فى العام الماضى ، فى ظروف عمل بالغة الصعوبة ، فى مجالات التحرك مع

الرأى العام الدولى ، وفى مجال حشد طاقات الجماهير لزدياة الإنتاج وفى مجالات جيش الدفاع الشعبى والمدنى وفصائل خدمة الجبهة ورعاية أسر المجندين والشهداء والمهجرين ، وفى التحرك لنشر الوعى الصحى بين المواطنين .

وإذ يرى أهمية الاستمرار فى هذه الجهود الضخمة مع استمرار المعركة وتزايدها وإذ يرى أيضا أن تعبئة طاقات الجماهير وحشدها مادياً وبشرياً وفكرياً يتوقف مدى قوتها ونجاحها على مدى ما يبذله التنظيم من جهود على مختلف مستوياته وفى تنظيماته المساعدة وفروعها ، تلك التنظيمات المنتشرة والمتغلغلة فى كافة مجالات النشاط ومواقع العمل .

وإذ يرى أيضا أن نجاحنا فى ذلك يقتضى الارتفاع المستمر بكفاءة التنظيم السياسى وفاعليته . . . وإذ يرى ذلك يدعم دور التنظيم فى المعركة من جانب ، كما يجعله يفيد من ظروف المعركة ليزيد من قوته وليطور عمله من جانب آخر فإنه يوصى بما يأتى :

١ ــ نظراً لأن الوحدات الأساسية للاتحاد الاشتراكى العربى هى الخلايا السياسية التى يقوم عليها التنظيم ، والتى تقاس فاعليته بمقدار فاعليتها وسط الجماهير فى القرى والمصانع وأحياء

المدن ومرافق الخدمات ، فإنه ينبغى أن يركز على دعمها وتنشيطها والارتفاع بكفاءتها السياسية والتنظيمية .

٢ ـ نظراً لما قررته اللجنة المركزية من تأجيل انتخاب لجان الوحدات الأساسية ، فيجب القيام بعملية تقييم ومحاسبة ، وإبعاد العناصر السلبية والمعوقة ، وإعطاء الفرصة للعناصر المؤمنة والنشطة للمشاركة فى العمل السياسى على أوسع نطاق ، وفتح مجال التصعيد للقيادة أمامها ، وعلى أن تكون عملية التقييم والمتابعة والمحاسبة مستمرة ، سواء بالنسبة للقيادات أو للأعضاء لجاناً وأفراداً .

٣ ـ يرحب المؤتمر باتجاه اللجنة الدائمة لشئون التنظيم باللجنة المركزية إلى وضع خطة محددة للعمل ترتبط كليا بالمعركة فى هذه المرحلة المصيرية ، وتتم متابعتها دوريا ، وبحيث يجرى على أساسها تقييم المستويات القيادية المختلفة تقييماً علمياً وعلى أساس موضوعى محدد ، وبحيث تمتد عملية المتابعة والتقييم وتتسع لتشمل كل مستويات التنظيم .

٤ ـ أهمية التركيز على اكتشاف القيادات فى التنظيم السياسى والتنظيمات المساعدة ، وأهمية تدريب وتربية الكوادر باعتبار

ذلك مهمة تنظيمية أساسية ، والاستفادة من ظروف المعركة فى تحقيق ذلك .

٥ — نظراً لاكمال البنيان التعاونى الزراعى بالانتخاب من القاعدة إلى القمة ، ونظراً لأهمية القرية وللدور الذى تقوم به فى الإنتاج ، فيجب أن يهتم التنظيم السياسى فى المرحلة القادمة بايجاد إطار صحيح وسليم للعمل السياسى داخل القرية ، بحيث يصبح منظماً ومنسقاً ومتكاملا ، كما يجب إيجاد أسلوب لربط البنيان التعاونى بالتنظيم السياسى بالمحافظات على مختلف مستوياته ، ضماناً لوضع البنيان التعاونى ووضع القرية كلها فى خدمة المعركة بالكامل .

٦ — البدء فى اتخاذ الخطوات اللازمة لإقامة تنظيم نسائى ، حتى يستطيع هذا القطاع الحيوى القيام بدوره الكامل فى العمل السياسى وفى أداء دوره فى المعركة بأساوب منظم ومتكامل وعلى أن تقوم اللجنة الدائمة لشئون التنظيم باللجنة المركزية بدراسة الشكل المناسب لتعبئة الطاقات النسائية من أجل المعركة .

٧ — التركيز على دعم العمل السياسى بين الشباب فى جميع المواقع لاستغلال طاقاته من أجل بناء التنظيم داخل منظمة

الشباب الاشتراكى والاتحاد الاشتراكى ، واكتشاف الكوادر الشبابية وتربيتها ودفعها للقيام بدورها فى العمل الوطنى عامة وفى المعركة على وجه الخصوص .

٨ — الدراسة العلمية للتجارب الرائدة التى تجرى فى بعض المحافظات لإنشاء معسكرات للطلائع من الطلبة والعمال والفلاحين ليكونوا معيناً لامداد منظمة الشباب الاشتراكى والحركة الشبابية فى المستقبل ، والاعتماد على نتائج هذه الدراسة وعلى تحليل التجارب التى تمت فى البلاد الأخرى فى هذا المجال لتكون أساساً لبناء منظمة الطلائع مستقبلا .

رابعاً : فى التحرك السياسى الشعبى على المستوى الدولى :

إن المؤتمر إذ يقدر ما بذل من جهود فى العام الماضى فى مجال التحرك السياسى الشعبى على المستوى الدولى مما أسهم مع التحرك الرسمى فى تحقيق تحولات هامة فى صالح القضية العربية فى قطاعات كبيرة من الرأى العام العالمى فى أوساط الأحزاب والتنظيمات السياسية والبرلمانات والشباب والنقابات العمالية والمهنية والتعاونية .

وإذ يقدر أيضاً أن من الأسلحة الأساسية لإسرائيل تضليل

الرأى العام العالمى وتقديم المعلومات له بما يخفى أهدافها العدوانية التوسعية .

وإذ يقدر أن من أهم جوانب المعركة مطاردة إسرائيل فى هذا الميدان بكشف أهدافها وعدوانيتها وتوضيح عناصر الحق والعدل فى القضية العربية .

يوصى بما يأتى :

١ - الاستمرار فى تكوين القيادات القادرة على هذا التحرك من بين التنظيمات المساعدة من النقابات العمالية والمهنية والتعاونيات والشباب واتحادات الطلبة والتنظيمات النسائية .

٢ - زيادة التنسيق والتعاون بين الدبلوماسية الشعبية والدبلوماسية الرسمية . بحيث يمكن الإفادة إلى أقصى حد ممكن من كل تحرك فى الخارج على أساس مدروس ومخطط ، وبالأسلوب الذى يتناسب مع كل بلد وكل موقع وظروفه الموضوعية والفكرية .

٣ - زيادة وتدعيم الارتباط مع الجاليات المصرية والمبعوثين المصريين فى الخارج وتطوير وسائل الاتصال بهم وتزويدهم بالحقائق بما يكفل استمرار هذا الاتصال ووضوح الرؤية أمامهم . وبما يعينهم على أداء مسئوليتهم الوطنية فى المعركة ضد التحرك

الصهيونى والإمبريالى ، ومع تنسيق جهودهم مع الجاليات العربية والمبعوثين العرب فى الخارج .

خامساً : فى التحرك على المستوى العربى :

إن المؤتمر إذ يقدر الخطوات التى اتخذت وتتخذ على المستوى العربى فإنه يوصى باستمرار العمل . وأيا كانت الصعوبات . لتجميع القوى العربية . ولحشد إمكانيات الأمة العربية كلها . لكى تكون فى المعركة ومساندة المقاومة الفلسطينية مساندة كاملة مع بذل كل الجهود لدعم وحدتها ولتأمين حركتها .

سادساً : فى الدفاع الشعبى والمدنى
ورعاية المهجرين وأسر المجندين والشهداء :

إن المؤتمر إذ يعبر عن تقديره للجهود الشعبية والتنفيذية . ولجهود التنظيم السياسى . فى بناء جيش الدفاع الشعبى والمدنى وفصائل خدمة الجبهة ، وفى متابعتها جميعا . وفى استكمال نقصها والقضاء على صور قصورها . وفى رعاية أسر المجندين والشهداء والمهجرين فإنه يوصى بمضاعفة الجهود لتحقق الاستمرار فى زيادة كفاءة وفاعلية الدفاع الشعبى والمدنى . وبزيادة العمل الشعبى والتنفيذى لرعاية المهجرين وأسر المقاتلين والشهداء .

كذلك يوصى المؤتمر بضرورة البدء منذ الآن فى وضع خطة لإعادة تعمير منطقتى القناة وسيناء ليتيسر تنفيذها فور تحقيق النصر بإذن الله .

سابعاً : فى محو الأمية :

إن المؤتمر إذ يقدر أن الوعى العميق بمتطلبات المعركة المستمرة والطويلة مع الصهيونية والإمبريالية يستلزم توافر مستوى تعليمى مناسب لكل فرد، يرتقى به إلى المشاركة الفعالة فى المعركة ، وإلى التفاعل مع مقتضيات التحول الاشتراكى .

وإذ يقدر صدور القانون الجديد لتعليم الكبار ومحو الأمية . تنفيذاً لتوصياته فى دوراته السابقة .

يوصى بأن يقوم التنظيم السياسى والتنظيمات المساعدة وجميع الأجهزة بالمشاركة الجادة نحو حشد كافة الجهود التطوعيةوالرسمية لتنفيذ الخطة الشاملة للقضاء على الأمية فى زمن محدد . وأن يعتبر الجميع ذلك واجباً سياسيا وطنياً يحقق ضمن أهدافه المتعددة هدف الارتقاء بفاعلية الحشد من أجل المعركة نفسها . وعلى أن تكون الجهود فى هذا السبيل من عوامل تقييم القيادات السياسية فى مواقعها المتعددة .

ثامناً : فى وضع الثقافة والإعلام والفكر فى خدمة زيادة الحشد :

إن المؤتمر إذ يعبر عن تقديره للجهود التى تبذل فى مجالات الثقافة والفكر والإعلام . من أجل الحشد المعنوى وتهيئة الجماهير للاستمرار فى تحمل مخاطر الحرب وأعبائها وتضحياتها وتأكيد ثقتها بقدرتها على تحقيق النصر . وتعميق فهمها لطبيعة الصراع والعدو الذى نواجهه . والقوى التى تقف من ورائه . وبقضية دعم وتعميق التحول الاشتراكى وارتباط كل ذلك بأهمية الدور الذى يقوم به تنظيمنا السياسى وقاعدته الجماهيرية العريضة .

وإذ يرحب المؤتمر بالاتجاهات البناءة نحو تطوير العمل فى هذه المجالات مستقبلا والتى وردت خطوطها الرئيسية ضمن تقرير لجنة الثقافة والفكر والإعلام باللجنة المركزية .

يؤكد بصفة خاصة على التوصيات الآتية :

١ — الإسراع فى إنشاء المعاهد الاشتراكية على ضوء ما أقره المؤتمر فى دورته الثانية . باعتبارها عنصراً أساسيا فى عملية البناء الفكرى للكوادر السياسية المناضلة .

٢ — التوسع فى نشر الثقافة العسكرية بين الجماهير .

٣ — تعزيز الجهد المبذول فى مجال التعبئة الدينية انطلاقاً من حقيقة أن الإيمان هو أكبر قوة تمنح الفرد طاقات لا حدود لها فى نضاله العادل من أجل التحرر والبناء .

٤ — العمل على الانتهاء فى أسرع وقت ممكن من إعداد المنهج العلمى الذى يقوم على أساسه تدريس العلوم القومية والاجتماعية والإنسانية بما يتفق مع طبيعة التحولات الجذرية التى شهدها ويشهدها المجتمع .

٥ — بذل كل جهد متاح. وعلى ضوء خطة شاملة لكى يكون للإعلام دوره الرائد كأداة ثورية تعمل بالحقيقة وبالجد فى تعميق وعى الجماهير . وفى التعبير الصادق عن متطلباتها وتطلعاتها وما ارتضته لنفسها من قيم سامية تدعم نضالها وتعززه .

٦ — اتباع سياسة ثقافية تحقق تكامل الجهد والإمكانيات والوسائل المتاحة فى مجالاتها المتعددة وتستهدف وصول الثقافة والفنون إلى كل مواقع الجماهير العاملة باعتبارها عاملا هاما فى تهيئة الجماهير وحشدها من أجل معركة التحرير والبناء . .